التوزيع الجغرافي للمسيحيين في مدينة البصرة ومعدلات نموهم للفترة ﴿ ١٩٦٥ ـ ٢٠٠٩ ﴾

المدرس المساعد
هدى خالد شعبان
جامعة البصرة – كلية الآداب

الملخص :

تشكل الديانة المسيحية أحدى الديانات التي تكون مجتمع مدينة البصرة منذ قرون ، حيث تضم ستة طوائـــف هي : الكلدان، السريان (الكاثوليك ، الارثوذوكس)، والارمن (الكاثوليك ، الارثوذوكس)، و اللاتين ، و الآثوريون ، و الانجيليين . وقد تأثر حجم ونمو هذه المجموعة السكانية إلى تغيرات حادة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين (١٩٦٥-٢٠٠٩) نتيجة لعوامل سياسية واقتصادية برز في تباين أحجام طوائفهم ونموهم وتوزيعهم الجغرافي على محلات المدينة مما ترك خلل على ملامح شخصية المدينة ونشاطها الاقتصادي التي تكون هذه المجموعة السكانية أحد عناصرها.

يهدف البحث إلى معرفة حجم ونمو المسيحيين في مدينة البصرة للفترة (١٩٦٥ ـ ٢٠٠٩) وتوزيعهم الجغرافي على محلات المدينة .

وقد خلص البحث إلى أن المسيحيين تتباين أحجامهم ونموهم نتيجة إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بالمدينة خاصة وبالعراق عامة فبعد أن كان حجمهم (١٤٧٢٠)نسمة أي بنسبة (٤.٩%) من مجموع سكان المدينة البالغ (٣٠١٩٥٠)نسمة عام ١٩٦٥ أنحدر إلى (٢١٧٣) نسمة أي بنسبة (٠.٢٥%) من مجموع سكان المدينة البالغ (٨٥٥٣١٨) نسمة عام ٢٠٠٩ ، لذلك بلغ معدل نموهم (- ٢.٣%) للفترة الممتدة (١٩٦٥-٢٠٠٩) مما أدى إلى حدوث خلل بالتركيب السكاني للمدينة وملامح شخصيتها التي بنيت على التعايش الديني بين الطوائف المكونة لها .

The Geographical Distribution of Christians in Basrah City and the Average of their Growth in the period from 1965 to 2009

Abstract :

Christianity Formed one of the religions which shaped the community of Basrah city for centuries. It consisted of six denominations: Caldarium, Surrealism (Catholic, Orthodox), Armenian, Arthurian and Evangelical. The size and the growth of this population is led to the sharp changes during the period (1965–2009) as a result to the political and economic facts. These facts have shown the variance in the size of their denominations, growth and geographical distribution in the quarters of the city which left behind imbalance on identity features of the city and its economical activities which this group of population is one of its factors.

This study aims to realize the size and the growth of the Christians in Basrah city during the period (1965–2009) and their geographical distribution on the quarters of the city.

This study concludes that the Christians are varying in their size and growth according to the economical and political situations which the city came through in particular and to Iraq in general. Its size was of (14720) in population (census) which means 4.5% percentage out of the total population (301950) during 1965 which declined to (2173) in population which means 0,25% out of the city population (855318) in 2009. So, the rate of growth reached 2.3% during (1965–2009) which led to the imbalance of the forming of population of the city and its identity which was built on the religions living among the denominations it's formed of.

المقدمـــــة :

تعد جغرافية الاديان من المواضيع التي تدرس الأديان من حيث كونها ظاهرة في مكان لها توزيعها وامتدادها الجغرافي الخاص في المظهر الأرضي (Land Scape) وعلاقاتها البيئية معه ، فهي عامل مؤثر في إقليمها وفي تشكيل حياة السكان . فجغرافية الأديان نوع من الجغرافية الاجتماعية التي تتناول المجتمع في بيئته الطبيعية او فرعا من الجغرافية الحضارية التي تهتم بنواحي الحضارة المادية واللامادية .

يهدف البحث إلى فهم طبيعة التوزيع الجغرافي لمسيحي مدينة البصرة ومناطق تركزهم فيها ، كما يهدف إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على حجم السكان المسيحيين ومعدلات نموهم خلال الفترات الزمنية الممتدة بين (١٩٦٥- ٢٠٠٩)، و إبراز تباينهم المكاني بين محلات مدينة البصرة . وقد تناول البحث تحليل التوزيع الجغرافي لمسيحيي مدينة البصرة على مستوى طوائفهم الستة .

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد البحث في جمع البيانات الخاصة بالمسيحيين على سجلات الكنائس ، وذلك من خلال زياراتي الميدانية لها ، فضلا عن المقابلات مع رعاة الكنائس ، بالإضافة إلى المصادر الأخرى والمتمثلة بالكتب وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) . وجدير بالذكر فان المعلومات الخاصة بالمسيحيين كان لها الا تكون مقتصرة على بيانات الحجم والتوزيع بل تمتد إلى خصائص ديموغرافية أخرى مما يتيح بيانات شاملة وهذا ما سعت إليه الباحثة التي رغبت في عمل استبيان وتوزيعه على كل طائفة أو من خلال الحصول على بيانات التعدادات السكانية ، وفعلا عملت استبيانا وقدمت طلبا للحصول على التعدادات السكانية ولكن الجهتين رفضت تزويدي بالمعلومات الديموغرافية لأسباب تحفظية .

وأود القول بان فكرة البحث راودتني لأني من أبناء مدينة البصرة التي كانت تستقطب أعداد كبيرة من إخواننا المسيحيين الذين كانوا يحتلون مواقع وظيفية في شركة نفط الجنوب وفي المصارف والبنوك وفي موانئ البصرة ، فضلا عن الكفاءات في الجامعة وميادين الطب والهندسة ، حيث كان لمسيحيي مدينة البصرة بعدا تاريخيا في المدينة فهم أصحاب أرض وانتماء وكانوا يعيشون مع المسلمين في أخاء وتعاون ، في حين بدأ عددهم بالتناقص في الوقت الحاضر .

قسّم البحث إلى أربعة مباحث ، يتناول المبحث الأول الإطار النظري ، بينما يتناول المبحث الثاني حجم ونمو السكان المسيحيين من عام ١٩٦٥ ولغاية عام ٢٠٠٩ ، في حين يتناول المبحث الثالث التوزيع النسبي للطوائف المسيحية لمدينة البصرة من (١٩٦٥- ٢٠٠٩) ، بينما تناول المبحث الرابع التوزيع الجغرافي للمسيحيين في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩ على مستوى المحلات .

المبحث الاول

الإطـــار النظـــري

تشير بعض الدراسات إلى أن المسيحية كديانة كانت موجودة في العراق منذ القرن الأول الميلادي (٥٣/١)، وكان انتشارها في العراق يمر بفترات مد وجزر وحسب الحالة السياسية والاجتماعية التي يمر بها العراق ، وعند دخول المسيحية للعراق كان العراق خاضعا للحكم الفارسي الذي كان يحتضن اللغة الآرامية على حساب اللغة البابلية مما ساعد على انتشار لغتهم في العراق وهذا ما مهد لانتشار المسيحية .

وعندما حلت المسيحية وبدأ نشاطها في القرن الثاني للميلاد في بلاد الرافدين وجدت وسطا آراميا ملائما (١/٩) ،لان مسيحيي نصيبين و الرها من النساطرة نشروا المسيحية باللغة والكتابة السريانية المنبثقة من اللغة الآرامية ، وهذا ما مهد لانتشار المسيحية بالعراق ، وقد ساعدت الظروف على دخول المسيحية الى العراق أواخر حكم الدولة الفارسية وذلك لان الفوضى عمت الدولة وانشغل ملوكها و أمرائها بمسائل الحكم ، فنشأت كنائس في كل من نصيبين و أورفة و اربيل ومنها خرجت جماعات التبشير بالديانة المسيحية حيث ترجمت التعاليم المسيحية من اللغة اليونانية واللاتينية الى السريانية (الآرامية) والتي كانت معروفة عند سكان العراق ويتكلمها عدد كبير منهم (١/ ٥٤).

اما في المنطقة الجنوبية من العراق وتحديدا في البصرة والتي ذكرت اغلب المصادر السريانية و الكلدانية باسم (فرات ميشان) فان ظهور المسيحية كان في بدايات القرن الرابع الميلادي وربما في حدود (٣١٠ م) ، وكان أساقفة بلاد فارس وسوريا وبلاد وادي الرافدين قد دعوا لحضور أول مجمع كنسي في البصرة والمسمى (مجمع إسحاق الأول) عام (٤١٠ م) (١/٤) .

وفي بداية القرن العشرين وقيام الدولة العراقية الحديثة (فترة الحكم الملكي للعراق) عام ١٩٢٠، تعززت الديانة المسيحية وأخذت بالتوسع في العراق من خلال الزيادة في اعداد المدارس والكنائس والديارات (٢/٩) . وفي عهد الاستقلال الوطني الذي بدأ عام (١٩٢١) قدر عدد المسيحيين بـ (٥ ٪) من مجموع سكان العراق البالغ خمسة ملايين نسمة . فبغداد كانت عاصمة للأقليات الدينية مجتمعة ، فضلا عن ان الطائفة المسيحية كانت تسلك سلوكا حسنا. فقد وصل التمازج الديني والاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين ذروته في بغداد ، فعندما كان بعض المسيحيون يمارسون طقوسهم الدينية قام جمع من المسلمين بإلقاء الورد ورش الماء المعطر على الموكب أثناء مروره ويهتفون عاش مجد سيدنا المسيح ، عاش إخواننا المسيحيين ، وقد أجابهم المسيحيون بما فيهم القساوسة عاش إخواننا المحمديون إشارة إلى رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

(١١٨/٨ -١٢١) . وعندما بدأ الخلاف بين المسحيين حول طبيعة السيد المسيح عليه السلام ، نشأت فرق وطوائف كثيرة اتخذت كل فرقة منها مذهبا خاصا ، وبذلك انقسمت الكنيسة الى قسمين (كنيسة روما او الكنيسة الغربية اللاتينية) وسميت بالكنيسة الكاثوليكية ، والثانية (كنيسة القسطنطينية او الكنيسة الشرقية اليونانية) وسميت بالكنيسة الأرثوذوكسية (٣٧٠/٢).

ينقسم المسيحيون في العراق الى مجموعات وافدة كالآثوريون والارمن ، ومجموعات متوطنة كالكلدان والسريان (٦٠/١و٦٣) . كما ان الدستور العراقي يعترف باربعة عشر طائفة مسيحية في العراق مسموح التعبد بها ، ويتوزع أبنائها على عدة طوائف ويتحدث اغلبهم اللغة العربية كلغة أم ، في حين أن نسبة منهم تتحدث اللغة السريانية بلهجاتها المتعددة وكذلك اللغة الارمنية (٦ و ١١٥/٨) ، وهم كالآتي :

١- الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية .

٢- الطائفة الأرثوذوكسية .

٣- الطائفة السريانية الكاثوليكية .

٤- الكنيسة الكاثوليكية .

٥- الكنيسة الارمنية الأرثوذوكسية .

٦- كنيسة المشرق القديمة .

٧- الكنيسة الاثورية .

٨- الروم الكاثوليك .

٩- الروم الارثوذوكس .

١٠- الطائفة البروتستانتية الإنجيلية الوطنية .

١١- الطائفة الإنجيلية البروتستانتية الاثورية .

١٢- طائفة الادفنسنت السبتيين .

١٣- طائفة اللاتين الكاثوليك .

١٤- طائفة الأقباط الارثوذوكس ((وهم من الجالية المصرية في العراق)) .

اما في منطقة الدراسة (مدينة البصرة) فينقسم المسيحيون إلى ستة طوائف ، يتوزعون على عدة محلات وهم : الكلدان الكاثوليك ، السريان (السريان الكاثوليك و السريان الأرثوذوكس) ، الارمن (الارمن الكاثوليك والارمن الأرثوذوكس) ، اللاتين ، الآثوريين ، الإنجيليين .

وهذه الطوائف يمكن توضيحها من خلال الآتي :

١. الكلدان الكاثوليك

هم سكان مابين النهرين الأصليون ، وتعد اللغة الكلدانية هي لغة أهل العراق العامة وكانت بابل عاصمة الإمبراطورية الكلدانية ، وكانت بداية تأسيس الطائفة الكلدانية الكاثوليكية في العراق في القرن الخامس عشر (عام ١٤٤٥) (١/٥) . ويشكل الكلدان معظم مسيحي العراق ففي الثلاثينيات بلغ عددهم (٩٧٩٩٥) نسمة وفي تعداد عام (١٩٤٧) بلغ عددهم (١٤٩٠٠٠) نسمة من مجموع سكان العراق البالغ (٤ملايين) نسمة آنذاك (١١٩/٨) ، أي بنسبة (٣.٧ %) .

وتعتبر هذه الطائفة من اكبر الطوائف في مدينة البصرة حيث بلغ عددهم (٨٩٨) نسمة في عام ٢٠٠٩، اي بنسبة (٤١.٣ %) من اجمالي السكان المسيحيين ، وهذا راجع إلى أنها من المجموعات المسيحية المتوطنة ، فضلا عن ان هذه الطائفة تميل الى زيادة النسل حسب طابعهم الاجتماعي ، ولهذه الطائفة عدة كنائس في مدينة البصرة في (المعقل والجمهورية والبصرة القديمة والطويسة والخندق) كما في الملحق رقم (١) ، ولكنها أغلقت جميعا ولم يتبقى في الوقت الحاضر إلا كنيسة واحدة هي كنيسة (مارأفرام) الواقعة في منطقة بريهة / شارع الاستقلال والتي تأسست عام (١٩٣٦) حيث يقيم فيها المسيحيون الكلدان مراسمهم الخاصة برعاية القس عماد عزيز البنا .

٢. السريان الكاثوليك

ويعد السريان ايضا من الطوائف المتوطنة في العراق ، والسريان هم من المسيحيين الآسيويين ، اما الكاثوليكية فهي كلمة لاتينية وتعني العامة الا انها تدعي انها (أم الكنائس) ، والكاثوليك هم أتباع الكنيسة الغربية اللاتينية (البابا) (٣٧٠/٢) .

وتحتل هذه الطائفة المرتبة الثانية في منطقة الدراسة بعد الكلدان من حيث عدد سكانها الذي وصل الى (٥٠٠) نسمة عام ٢٠٠٩ ، اي بنسبة (٢٣%) من اجمالي السكان المسيحيين . ولهذه الطائفة في الوقت الحاضر كنيسة واحدة فقط في منطقة العشار/العزيزية قرب الأسواق المركزية بأسم كنيسة (القلب الأقدس) والتي تأسست عام (١٩٣٦) ، وتقيم الطائفة مراسيمها الخاصة برعاية القس سولاقا زكريا . أما الكنيسة الثانية فهي غير فعالة وتقع في منطقة البصرة القديمة ، ينظر الملحق رقم (١) .

٣- السريان الارثوذوكس

الأرثوذوكسية كلمة لاتينية تعني المتشددون أو المتعصبون ، والأرثوذوكس هم أتباع الكنيسة الشرقية اليونانية (٣٧٠/٢و٣٧٤) ، يبلغ عدد سكان هذه الطائفة في مدينة البصرة عام (٢٠٠٩) حوالي (١٠٤) نسمة ، اي بنسبة (٤.٧٩%) من اجمالي السكان المسيحيين، وهم أقلية مقارنة بالكاثوليك والكلدان ، ولهذه الطائفة كنيسة واحدة باسم (العذراء) تقع في منطقة العشار / العزيزية ، تأسست عام (١٩٣٦) وتقيم هذه الطائفة مراسيمها برعاية الأب سمعان خزعل كصوص .

٤- الارمـــن :

تعتبر طائفة الارمن طائفة وافدة الى العراق ، موطنها الأصلي (أرمينيا) في آسيا الوسطى . حيث تعرضت هذه الطائفة الى مذابح من قبل الأتراك مما أدى الى هجرتهم الى مناطق أخرى ، حيث هاجرت مجموعة منهم الى بعض أقطار المشرق العربي ومن ضمنها العراق ، وقد سجلت كطائفة تدين بالديانـــة المسيحية في العراق عام (١٨٣٦) (١/٣) .

واتجهت موجات من الارمن عن طريق إيران واستوطنت جنوب العراق ، والارمن في مدينة البصرة هم أيضا أقلية حيث ينقسمون الى أرمن كاثوليك وأرمن أرثوذوكس ، فالأرمن الكاثوليك(*) تم دمجهم مع طائفة اللاتين في مدينة البصرة لقلة عددهم أولا ، ولتقاربهم في العادات مع طائفة اللاتين ـماعدا اللغة ـ ولذلك انضمت إلى طائفة اللاتين في أداء مراسيمهم وطقوسهم الدينية في نفس كنيسة اللاتين .

اما الارمن الارثوذوكس فان لهم كنيسة قديمة باسم (مريم العذراء) تقع في منطقة البصرة القديمة قرب جامع السيف يعود تاريخ إنشائها الى عام (١٨٧٠) وهم أكثر عددا من الارمن الكاثوليك ، حيث بلغ عددهم في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩ حوالي (٤٦٣) نسمة ، اي بنسبة (٢١.٣١%) من اجمالي السكان المسيحيين. برعاية القس توركوم توركوميان .

٥- اللاتيـــن

اللاتين كلمة غربية وسميت لاتينية لامتداد نفوذها الى الغرب خاصة إلى بلدان اسبانيا والبرتغال ، واللاتين هم أتباع الكنيسة الكاثوليكية حيث بلغ عدد سكان هذه الطائفة في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩ مع طائفة الارمن الكاثوليك (١٠٠) نسمة ، اي بنسبة (٤.٦%) من اجمالي السكان المسيحيين. ولهم كنيسة باسم (القديسة ترازيا) تأسست عام (١٩٧٩) في منطقة مناوي باشا ، حيث يؤدون فيها مراسيمهم برعاية الشماس(**) لويس جرجيس حنينا .

٦- الآثوريـــون :

وهم اتباع كنيسة العراق القديمة (النسطورية) ويرجع أصلهم الى الأقوام الاثورية التي تتميز بالشجاعة والاندفاع وشدة المراس . وقد جابه الاثوريون اضطهادات عثمانية مما جعلهم يهاجرون الى خارج العراق ، ثم عادوا بعد عام ١٩١٥، ولم يذكرهم الدليل العراقي عام ١٩٣٦ بسبب القتال الذي

---

* دراسة ميدانية للباحثة مع راعي الكنيسة اللاتينية (لويس جرجيس حنينا) .

** الشماس منصب ديني في الكنيسة لخدمة الكاهن والكنيسة ، ولا يستطيع الشماس أداء الصلاة وحده الا بوجود الكاهن وبالأخص مراسيم صلاة القداس .

دار بينهم وبين الحكومة العراقية عام ١٩٣٣ (٤/٥) ، وإسقاط الجنسية العراقية عن معظمهم بعد مطالبتهم بحقوقهم القومية (١١٩/٨).

وتأسست أول كنيسة للاثوريين في البصرة في العشرينيات من القرن التاسع عشر، لذا فإنهم أقلية في مدينة البصرة حيث بلغ عددهم عام ٢٠٠٩ حوالي (٦٨) نسمة ، اي بنسبة (٣.١٣%) من اجمالي السكان المسيحيين. ولهم كنيسة واحدة في منطقة كوت الحجاج باسم (الكنيسة الشرقية) ، والكنيسة الأخرى في منطقة الجمهورية، وجميعها مغلقة وغير فعالة . لذلك يقيمون مراسيمهم في الوقت الحاضر مع كنائس اللاتين والكلدان ويدير شؤونهم الأستاذ روبرت داود كوكيس .

٧- الانجيليـــون :

أنشأت الطائفة الإنجيلية الوطنية في ألمانيا بين عامي (١٧١٤ - ١٧١٥) على يد مارتن لوثر ، بعد خروج جماعات تحررية تنادي بالتحرر والابتعاد عن الدين وتعاليم الكتاب المقدس ، فنشأت هذه الطائفة التي تمسكت بتعاليم الكتاب المقدس ولذلك سميت بالإنجيلية ، أما سبب تسميتها بالوطنية لأنها لا تتبع أي من الكنائس او المراجع الدينية العليا ، فهي تتمتع بالاستقلال الذاتي ماليا و أداريا (١/٧) .

توجد في العراق خمس كنائس إنجيلية في (كركوك ، الموصل ، البصرة ، بغداد فيها كنيستان) ، ضمن مجمع واحد خاص بالعراق يسمى (مجمع الكنائس الإنجيلية المشرقية الوطنية) .

تأسست الكنيسة الإنجيلية في البصرة عام (١٨٨٥) في منطقة العشار / العزيزية على يد الإرسالية التبشيرية الأمريكية آنذاك ، واستمرت هذه الكنيسة عاملة لغاية عام (١٩٩٤) حيث أغلقت وأنشأت بدلها الكنيسة الحالية الموجودة في منطقة مناوي باشا / قرب فندق مناوي باشا حاليا والتي افتتحت عام (١٩٩٧) باسم (الكنيسة الإنجيلية الوطنية) .

بلغ عدد الانجيليين في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩ حوالي (٤٠) نسمة ، أي بنسبة (١.٨٤%) من اجمالي السكان المسيحيين . يقيمون مراسيمهم برعاية الدكتور زهير فاضل فتح الله .

مما تقدم يظهر أن للمسيحيين في العراق بعد تاريخي ، حيث يرجع تاريخ وجودهم إلى القرن الأول الميلادي . أما في مدينة البصرة فتاريخ وجودهم كان بداية القرن الرابع الميلادي . وقد عاصر المسيحيون الأحداث التي مرت بالعراق منذ بداية الحكم الفارسي وحتى قيام الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢٠ ، حيث تعززت الديانة المسيحية وأخذت بالتوسع .

فقد اعترف الدستور العراقي بأربعة عشر طائفة مسيحية مسموح التعبد بها ، وفي مدينة البصرة تفرع منها ستة طوائف ، قسم منها مجموعات متوطنة وقسم منها مجموعات وافدة . فالمتوطنة منها (الكلدان والسريان) ، أما الوافدة (الارمن والاثوريون واللاتين والانجليين) ، واكبر الطوائف في مدينة البصرة هي طائفة الكلدان وبعدها السريان .

المبحث الثاني
حجم ونمو السكان المسيحيين

يظهر من خلال تحليل جدول (رقم ١) والشكل (رقم ١) أن حجم السكان المسيحيين في مدينة البصرة يبلغ (١٤٧٢٠ نسمة) في عام ١٩٦٥ ، وبذلك فان هذا الحجم يشكل (٤.٨٧ %) من مجموع سكان مدينة البصرة البالغ عددهم (٣٠١٩٥٠ نسمة) . وفي عام ١٩٧٧ كان عددهم مقاربا لعام ١٩٦٥، فقد بلغ (١٤٣٣٨ نسمة) ، أي بنسبة (٣.١٧ %) من مجموع سكان المدينة البالغ (٤٥٢١٠٢ نسمة) . ويظهر من خلال ذلك أن حجمهم مستقر نوعا ما نتيجة لظروف الاستقرار السائدة في المدينة آنذاك ، وانخراط أعداد منهم في بعض فرص العمل سواء كانت حكومية (النفط ، الموانئ ، المصارف وغيرها) أو خاصة (الأعمال الحرة ، المحاماة ، الطب وغيرها). الا أن الملاحظ هو ذلك الانحدار نحو الهبوط ، والدليل على ذلك هو انخفاض معدل النمو الى (- ٠.٣ %) للفترة من (١٩٦٥ -١٩٧٧) كما يظهر من الجدول (رقم٢) والشكل (رقم ٢) ، مما يعكس هجرة بعض أعدادهم نتيجة لبعض الإجراءات الصادرة من قبل الدولة آنذاك ضد بعض المسيحيين .

أما في عام ١٩٨٧ فقد بدأ الانخفاض واضحا على حجم المسيحيين البالغ (٤٧١٢ نسمة) ، وبنسبة (٠.٧٥ %) من مجموع سكان المدينة البالغ (٦٣١٥٩٦ نسمة) ، وبذلك فقد انحدر معدل نموهم إلى (- ١٠.٥ %) للفترة (١٩٧٧ - ١٩٨٧) ، وان هذا الانخفاض يعود الى بداية الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وهجرة أعداد كبيرة منهم الى المحافظات الأخرى خاصة بغداد والمحافظات الشمالية او الى الخارج .

أما في عام ١٩٩٧ فقد استمر الانخفاض في أعداد المسيحيين الى (٤٥٩٧ نسمة) أي بنسبة (٠,٧٠ %) من مجموع سكان المدينة البالغ (٦٥٨٧٦٠ نسمة) ، وبذلك فان معدل نمـــوهم يبلغ (- ٠,٢ %) للفترة (١٩٨٧- ١٩٩٧) ويبدو إن كثير من المسيحيين لم يعودوا الى المدينة بعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، رغم عودة الكثير من سكانها إليها وذلك لاستمرار عدم الاستقرار السياسي وانعكاسات حرب الخليج الثانية عليها (١٩٩٠-١٩٩١) ، وآثار الحصار الاقتصادي الذي فرض خلال تلك الفترة وانخفاض المستوى المعيشي وقلة فرص العمل مما اثر في هجرة أعداد كبيرة من السكان المسيحيين سواء بشكل فردي او جماعي .

أما في عام ٢٠٠٩ فقد انحدر عددهم الى أكثر من النصف السائد في عام ١٩٩٧ ليبلغ (٢١٧٣ نسمة)، أي بنسبة (٠.٢٥ %) من مجموع سكان المدينة البالغ (٨٥٥٣١٨ نسمة) ، وبذلك فان معدل نموهم انحدر إلى (- ٦.٨ %) للفترة (١٩٩٧ - ٢٠٠٩) . وعلى العموم فان البيانات السابقة تعكس التراجع الكبير لأعداد ونسبة المسيحيين خلال الفترة (١٩٦٥ - ٢٠٠٩) مما يعكس أن وجودهم في المدينة في تحسس دائم للأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بالمدينة خصوصا والعراق عموما .

جدول رقم (١)

اعداد السكان المسيحيين في مدينة البصرة للسنوات ١٩٦٥-٢٠٠٩

السنوات	اجمالي عدد السكان المسيحيين	اجمالي عدد سكان مدينة البصرة	نسبة اجمالي عدد المسيحيين / اجمالي عدد سكان مدينة البصرة (%)
١٩٦٥	١٤٧٢٠	٣٠١٩٥٠	٤.٨٧
١٩٧٧	١٤٣٣٨	٤٥٢١٠٢	٣.١٧
١٩٨٧	٤٧١٢	٦٣١٥٩٦	٠.٧٥
١٩٩٧	٤٥٩٧	٦٥٨٧٦٠	٠.٧
٢٠٠٩	٢١٧٣	٨٥٥٣١٨	٠.٢٥

المصدر :

- نتائج تعدادات السكان للسنوات ١٩٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، وتقديرات ٢٠٠٩ .
- سجلات الكنائس المسيحية (بيانات غير منشورة) .

شكل رقم (١)

حجم السكان المسيحيين للمدة (١٩٦٥-٢٠٠٩)

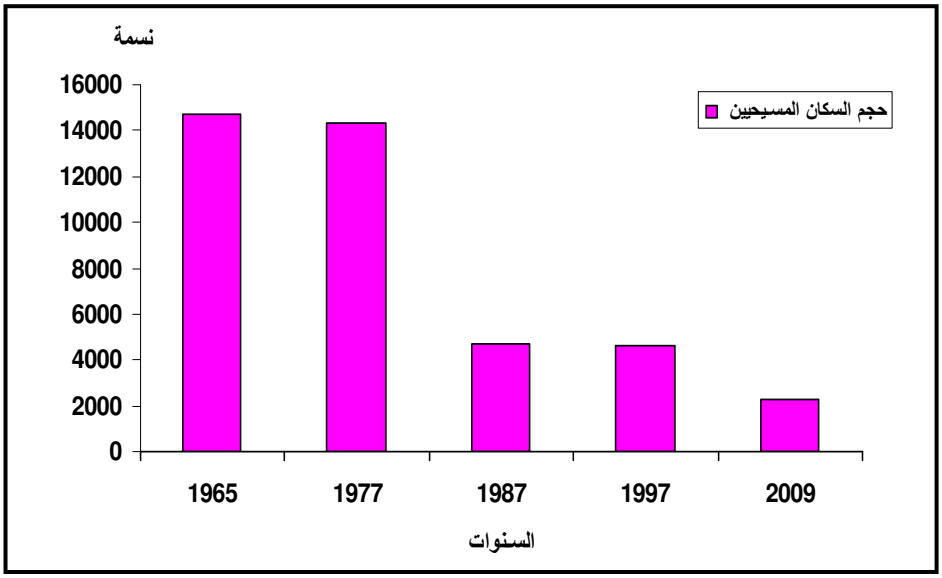

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (١) .

جدول رقم (٢)

معدل نمو السكان المسيحيين للفترة من (١٩٦٥ - ٢٠٠٩)

الفترة	حجم السكان	معدل النمو %(*)
١٩٦٥	١٤٧٢٠	٠.٣-
١٩٧٧	١٤٣٣٨	١٠.٥-
١٩٨٧	٤٧١٢	٠.٢-
١٩٩٧	٤٥٩٧	٦.٨-
٢٠٠٩	٢١٧٣	

(*) تم استخراج معدل النمو r حسب المعادلة التالية :

$$r = \sqrt[t]{\left(\frac{P_1}{P_0} - 1\right)} \times 100$$

المصدر:

UN. Demographic. Year Book ، 1984 36th Issue ، New York ،1986 ، p.55

شكل رقم (٢)

معدل النمو السكاني للمسيحيين للفترة ١٩٦٥-٢٠٠٩

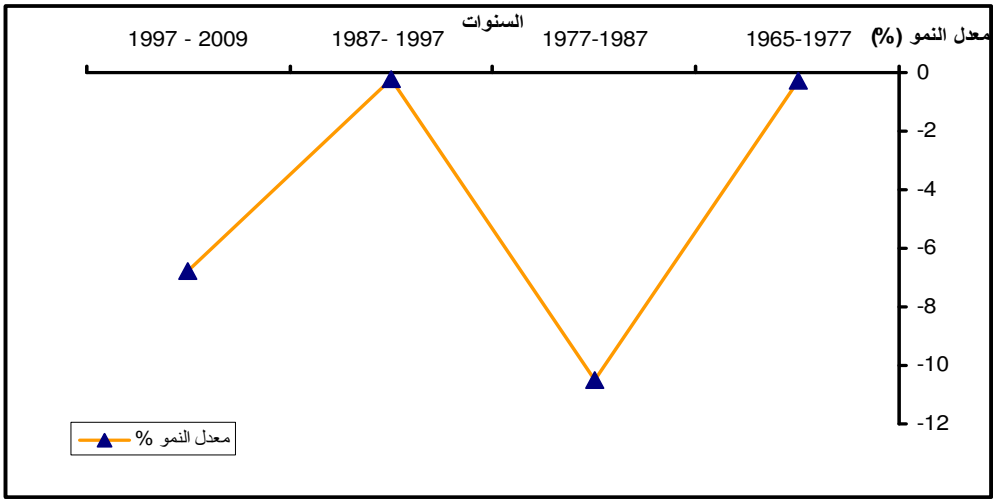

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢)

المبحث الثالث

التوزيع النسبي للطوائف المسيحية في مدينة البصرة للفترة من ١٩٦٥ـ ٢٠٠٩

من تحليل الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) وخلال عام ١٩٦٥ يظهر بان طائفة الكلدان احتلت المرتبة الأولى في حجم ونسبة السكان المسيحيين والبالغ (٥٨.٢ %) ، بينما جاءت طائفة الارمن الارثوذوكس بالمرتبة الثانية لتحتل نسبة (١١.٤ %) ، ثم السريان الكاثوليك بنسبة (١٠.٢ %) ، بينما جاءت نسبة طوائف السريان الأرثوذوكس و الآثوريين و الانجيليين بأرقام متقاربة تبلغ (٥.٤ % ، ٧.٨ % ، ٥.١ %) على التوالي ، في حين انحدرت طائفة اللاتين والارمن الكاثوليك في أدنى السلم الرئيسي للطوائف لتبلغ نسبة (١.٩ %) .

أما في تعداد عام ١٩٧٧ فرغم التراجع القليل لحجم الطوائف المسيحية في مدينة البصرة الا ان توزيعهم النسبي قد حافظ على مراتبه التي حملوها معهم خلال هذا التعداد مع بعض الاختلاف ، الا ان الأحجام النسبية العالية للطوائف قد حافظت على مراتبها التي كانت في تعداد عام ١٩٦٥ .

وفي ظل التراجع الكبير لحجم سكان الطوائف المسيحية خلال تعداد عام ١٩٨٧ ، يظهر الانخفاض والتباين في المراتب النسبية التي احتلتها تلك الطوائف . فقد احتل الكلدان المرتبة الأولى لتبلغ (٢٥.٣ %)، وفي هذه النسبة تراجع لما كانت تحتله هذه الطائفة من مرتبة عالية خلال السنوات (١٩٦٥ ، ١٩٧٧) ، وقد دخل التنافس معها طائفة الارمن الارثوذوكس التي احتلت نسبة (٢٠.٢ %) من اجمالي السكان المسيحيين. أما طوائف السريان الكاثوليك والسريان الارثوذوكس والآثوريين ، فقد ارتفعت نسبهم خلال هذا التعداد لتبلغ (١٩.١ % ، ١٤.٩ % ، ١٢.٧ %) وعلى التوالي مقارنة بالتعدادات السابقة مما يعكس التراجع الحجمي لبعض الطوائف بشكل اكبر على حساب طوائف اخرى الأمر الذي أدى إلى تقارب أحجامهم والذي انعكس على التقارب في النسب أيضا بينما انحدرت طوائف اخرى في نسبها لتبلغ (٤.٧ % ، ٣.٢ %) على التوالي كما في (اللاتين و الارمن الكاثوليك) و الإنجيليين.

اما في تعداد عام ١٩٩٧ فقد استمر الانخفاض في حجوم الطوائف المسيحية ، فقد سجلت طائفة الكلدان أعلى المراتب بنسبة (٤٦.٣٨ %) ، تليها بالمرتبة الثانية كل من طائفتي السريان الكاثوليك والارمن الارثوذوكس حيث سجلت أرقام متقاربة بلغت (١٦.٣١ % ، ١٥.٢٣ %) على التوالي . ثم جاءت كل من طائفتي السريان الارثوذوكس و الآثوريون بنسب متقاربة وقدرها (٨.٧ % ، ٧.٠٧ %) على التوالي ، واستمر الانحدار النسبي لطائفتي (اللاتين والارمن الكاثوليك) و الإنجيليين إلى (٣.٧ % ، ٢.٦١ %) على التوالي . ويبدو أن هذا الانخفاض قد لازم هذه الطوائف خلال مسيرة نموها السكاني الذي اتسم بالسالب.

جدول رقم (٣)
التوزيع النسبي للطوائف المسيحية في مدينة البصرة للفترة ١٩٦٥-٢٠٠٩

الطوائف المسيحية	السنـــــوات									
	١٩٦٥	%	١٩٧٧	%	١٩٨٧	%	١٩٩٧	%	٢٠٠٩	%
السريان الكاثوليك	١٥٠٠	١٠.٢	١٦٥٠	١١.٥	٩٠٠	١٩.١	٧٥٠	١٦.٣١	٥٠٠	٢٣
السريان الارثوذوكس	٨٠٠	٥.٤	٩٥٠	٦.٦	٧٠٠	١٤.٩	٤٠٠	٨.٧٠	١٠٤	٤.٨
الكلدان	٨٥٧٠	٥٨.٢	٨٢٨٨	٥٧.٨	١١٩٢	٢٥.٣	٢١٣٢	٤٦.٣٨	٨٩٨	٤١.٣
اللاتين والارمن الكاثوليك	٢٧٥	١.٩	٣٠٠	٢.١	٢٢٠	٤.٧	١٧٠	٣.٧	١٠٠	٤.٦
الارمن الارثوذوكس	١٦٧٥	١١.٤	١٥٥٠	١٠.٨	٩٥٠	٢٠.٢	٧٠٠	١٥.٢٣	٤٦٣	٢١.٣
الاثوريون	١١٥٠	٧.٨	١٠٠٠	٧	٦٠٠	١٢.٧	٣٢٥	٧.٠٧	٦٨	٣.٢
الانجيلين	٧٥٠	٥.١	٦٠٠	٤.٢	١٥٠	٣.٢	١٢٠	٢.٦١	٤٠	١.٨
اجمالي اعداد المسيحيين	١٤٧٢٠	١٠٠	١٤٣٣٨	١٠٠	٤٧١٢	١٠٠	٤٥٩٧	١٠٠	٢١٧٣	١٠٠

المصدر : سجلات الكنائس ، بيانات غير منشورة .

شكل رقم (٣)
التوزيع النسبي للطوائف المسيحية في مدينة البصرة للمدة (١٩٦٥-٢٠٠٩)

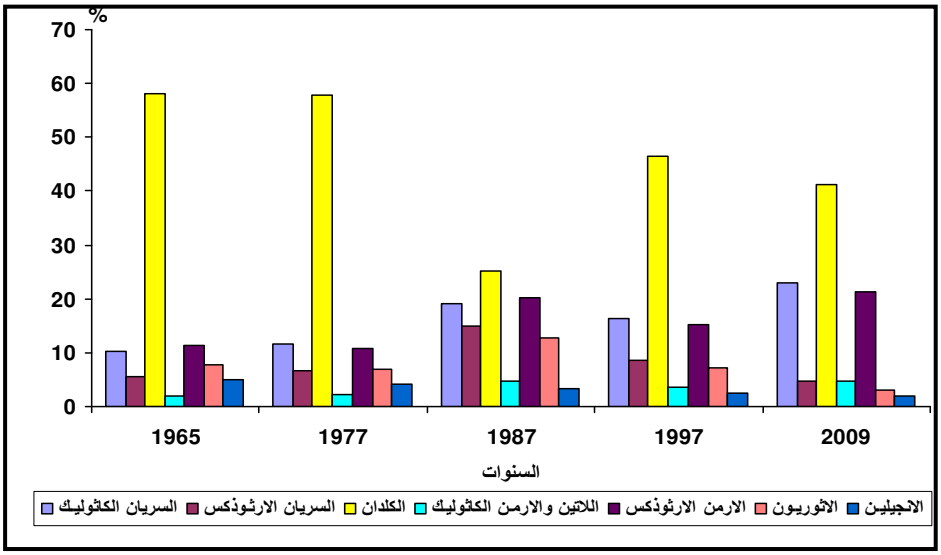

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٣)

واستمر التراجع الكبير على حجوم الطوائف المسيحية وانحدارها السلبي في عام ٢٠٠٩ . فقد حافظت طائفة الكلدان على مرتبتها الأولى طيلة سنوات المقارنة ، كما في عام ٢٠٠٩ لتسجل (٤١.٣ %) تليها بالمرتبة الثانية طائفة السريان الكاثوليك بنسبة (٢٣ ٪) ، ثم الارمن الارثوذوكس بنسبة (٢١.٣ %) ، في حين انحدرت الطوائف الأخرى إلى (٤.٨ ٪ ، ٤.٦ ٪ ، ٣.٢ ٪ ، ١.٨ ٪) .

يتضح مما سبق تناقص حجم ونسب الطوائف المسيحية في مدينة البصرة خلال سنوات المقارنة ، مما يعكس تأثر هذه الطوائف بالأوضاع السياسية الداخلية و الاقليمية التي تعرض لها العراق عموما والبصرة خصوصا . فضلاً عن تردي الأوضاع الاقتصادية وتناقص فرص العمل الملائمة لهم . فقد اظهرت الدراسة إن طائفتي الكلدان والسريان الكاثوليك احتلتا المراتب المتقدمة خلال سنوات المقارنة رغم انحدار حجمهما ، ويعزى ذلك إلى أن هاتين الطائفتين من المجموعات المتوطنة بالمدينة ، فضلاً عن طابعهما الاجتماعي ذو السلوك الانجابي المرتفع .وتحتل طائفة الارمن الارثوذوكس مراتب عليا ضمن التوزيع النسبي ، حيث تأتي في المرتبة الثالثة كونها طائفة ذات تاريخ قديم في التوطن .

وعلى العموم كان تناقص تلك الطوائف المسيحية في مدينة البصرة قد اخل بالتركيب السكاني للمدينة وملامح شخصيتها التي بنيت على التعايش الديني بين طوائفها .

المبحث الرابع

التوزيع الجغرافي للمسيحيين في مدينة البصرة

يظهر من خارطة رقم (١ ، ٢) ان المسيحيين يتوزعون على عدة محلات في مدينة البصرة ، وان مركز الثقل السكاني لهم يبدو بشكل واضح بالقسم الشرقي من المدينة كما في (العشار ، الزهور ، الجزائر ، بريهة ،عمان ، القاهرة) . حيث احتلت تلك المحلات المرتبة الأولى في حجم التوزيع الجغرافي للمسيحيين لطوائف (الكلدان ، السريان الكاثوليك ، السريان الارثوذوكس ، اللاتين و الانجيليين) كما في خارطة رقم (٣) ، وهذا التوزيع يرجع الى العامل الديني بالدرجة الرئيسة ، فالمسيحيين يميلون الى السكن بالقرب من كنائسهم لأداء مراسيم الصلاة ، وللشعور بالطمأنينة فيها والحصول على عامل الخدمة من رعاة كنائسهم (خارطة رقم ٤) ، اما العامل الآخر فهو العامل الاجتماعي الذي أثر في التوزيع الجغرافي ، فالمسيحيين يفضلون التجمعات السكانية لاسيما ان موقع (كمب الارمن سابقا) كان في منطقة العباسية خلف دائرة الإطفاء ، بالإضافة الى تركز معظم الخدمات في تلك المناطق وعلى اختلاف أنواعها من مستشفيات وصيدليات وعيادات طبية ومصارف ومدارس .....الخ .

خارطة (١)

محلات مدينة البصرة لعام ٢٠٠٩

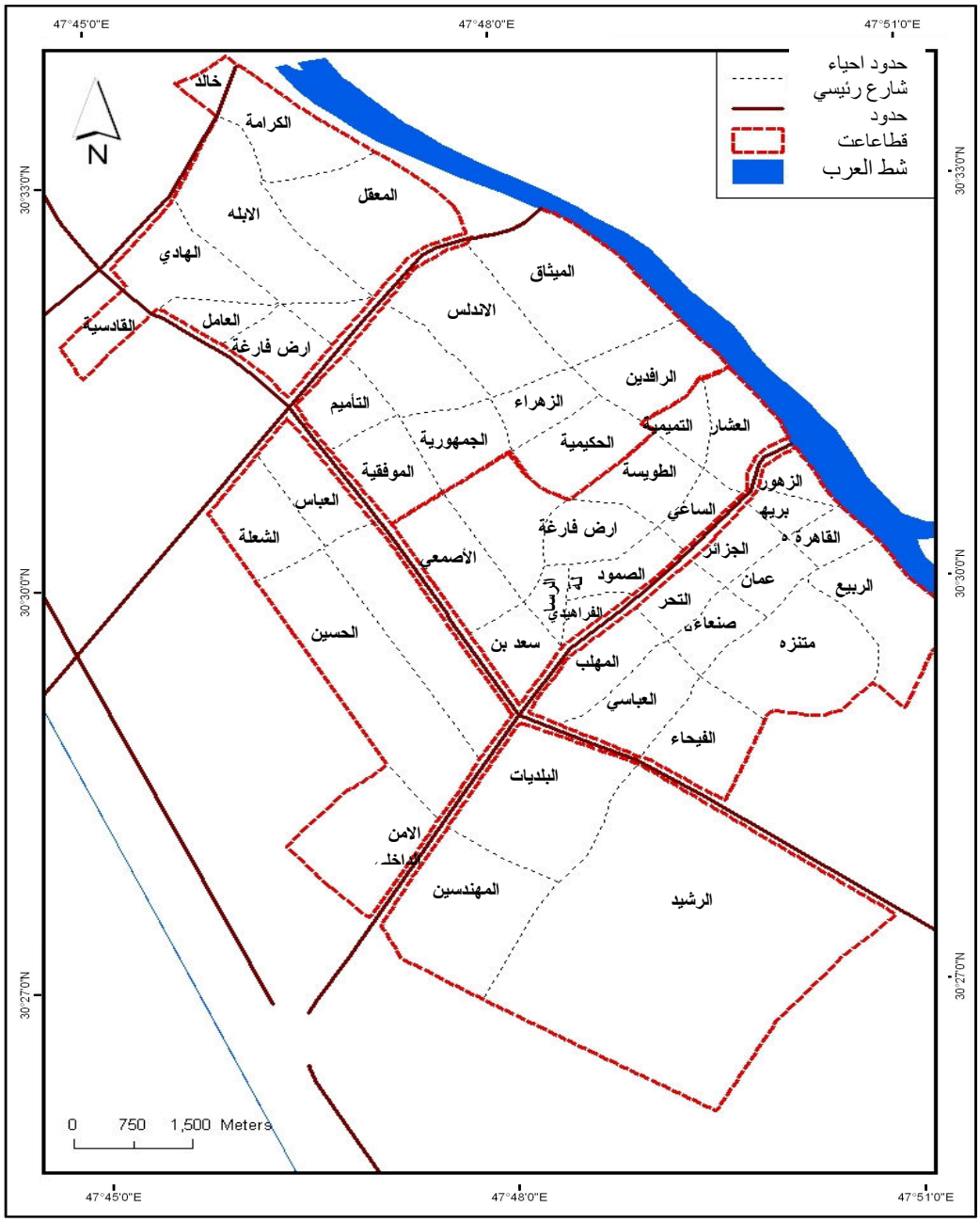

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : مديرية بلدية البصرة ، خارطة التصميم الأساس لمدينة البصرة، مقياس ١: ٢٠٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠٠٠ .

ومن خارطة رقم (٢ ، ٣) نجد ان وسط المدينة قد حاز على انتشار كبير للمسيحيين وبأحجام سكانية متباينة ولاسيما طوائف (الكلدان ، الارمن الارثوذوكس ، الآثوريين) . وهذا الانتشار السكاني ارتبط بالعامل الديني ايضا (خارطة رقم ٤) حيث توزيع كنائسهم جاء مطابقا لتوزيعهم في محلات البصرة القديمة (الفراهيدي والصمود) والجمهورية وكوت الحجاج (عتبة بن غزوان) والطويسة (النصر) بالإضافة الى موقع كمب الارمن في الجنينة (الأندلس) ، وهذا التوزيع يتطابق مع توزيع مقابرهم التي جاءت بالقرب من مواقع انتشارهم كما يظهر في خارطة رقم (٤) .

اما القسم الشمالي من مدينة البصرة فيظهر من خارطة (٢ ، ٣) بان انتشار المسيحيين كان ضئيلا في حجمه ونسبة طوائفه حيث تركزت أربع طوائف مسيحية في منطقة المعقل هي السريان الكاثوليك بالدرجة الرئيسة وجاء بعدها الارمن الارثوذوكس ، اللاتين و الكلدان ، في حين استحوذ الارمن الارثوذوكس على اكبر تجمع سكاني في (الابلة والكرامة) . اما أقصى شمال مدينة البصرة كما في منطقة خالد ابن الوليد تحديدا فقد تفردت بها طائفة الاثوريون وبحجم سكاني قليل . وقد ارتبط هذا التوزيع بوجود المنشاة العامة للموانئ العراقية في منطقة المعقل والتي يشغل معظم المسيحيين مناصب فيها ، كما ان معظم مساكنهم قد وزعت عليهم كوحدات ملك اثناء وجودهم كمنتسبين في المنشاة العامة للموانئ العراقية والدوائر التابعة لها . لذلك جاء موقع مقبرة السريان الارثوذوكس في محلة الهادي القريبة من تلك الوحدات السكنية كما في خارطة رقم (٤) .

خارطة (٢)

التوزيع الحجمي للمسجدين في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩

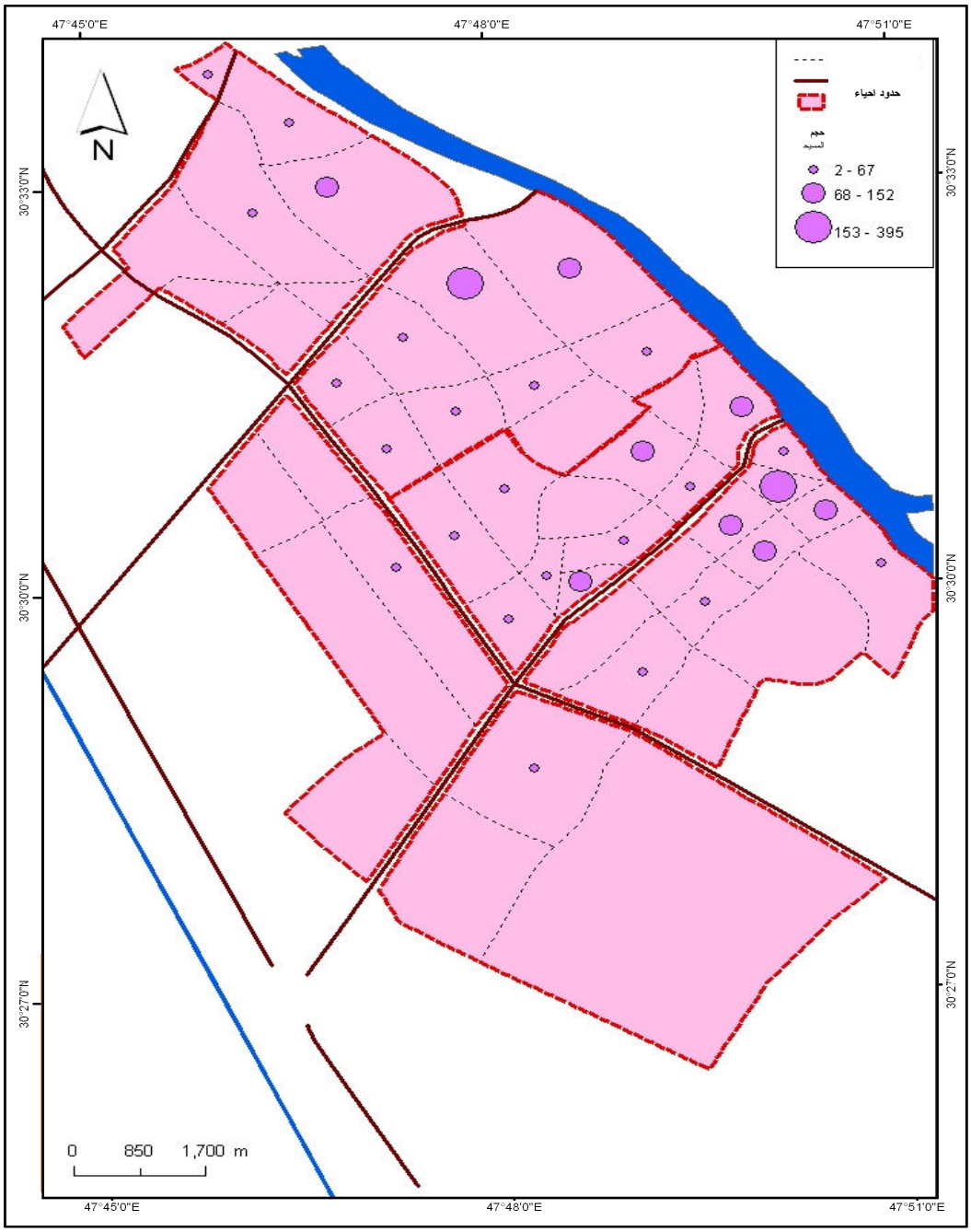

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (٢)

خارطة (٣)

التوزيع النسبي للطوائف المسيحية في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩

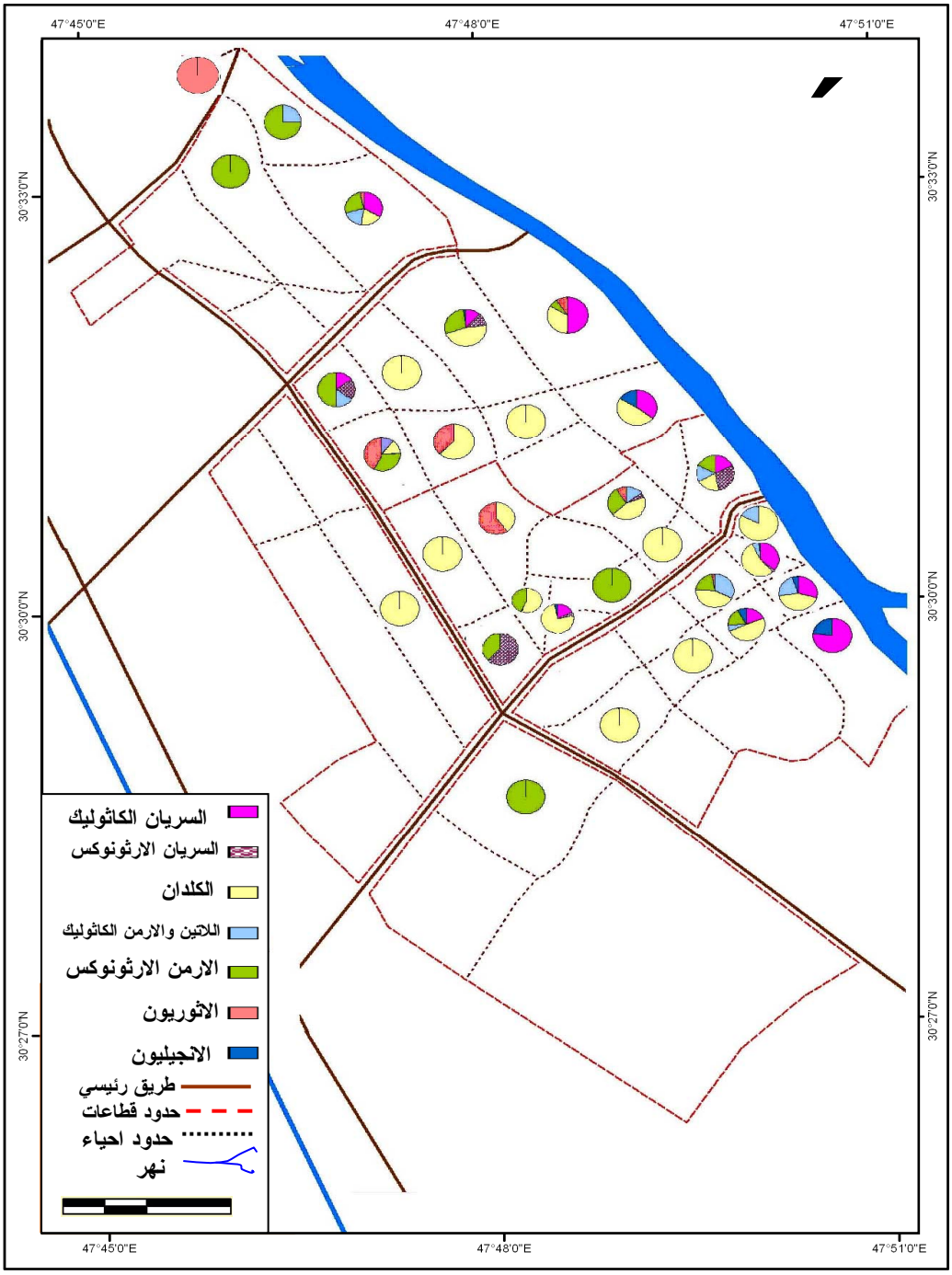

المصدر : من عمل الباحثة بالأعتماد على جدول رقم (٣) .

خارطة (٤)

التوزيع الموقعي للكنائس والمقابر للطوائف المسيحية في مدينة البصرة عام ٢٠٠٩

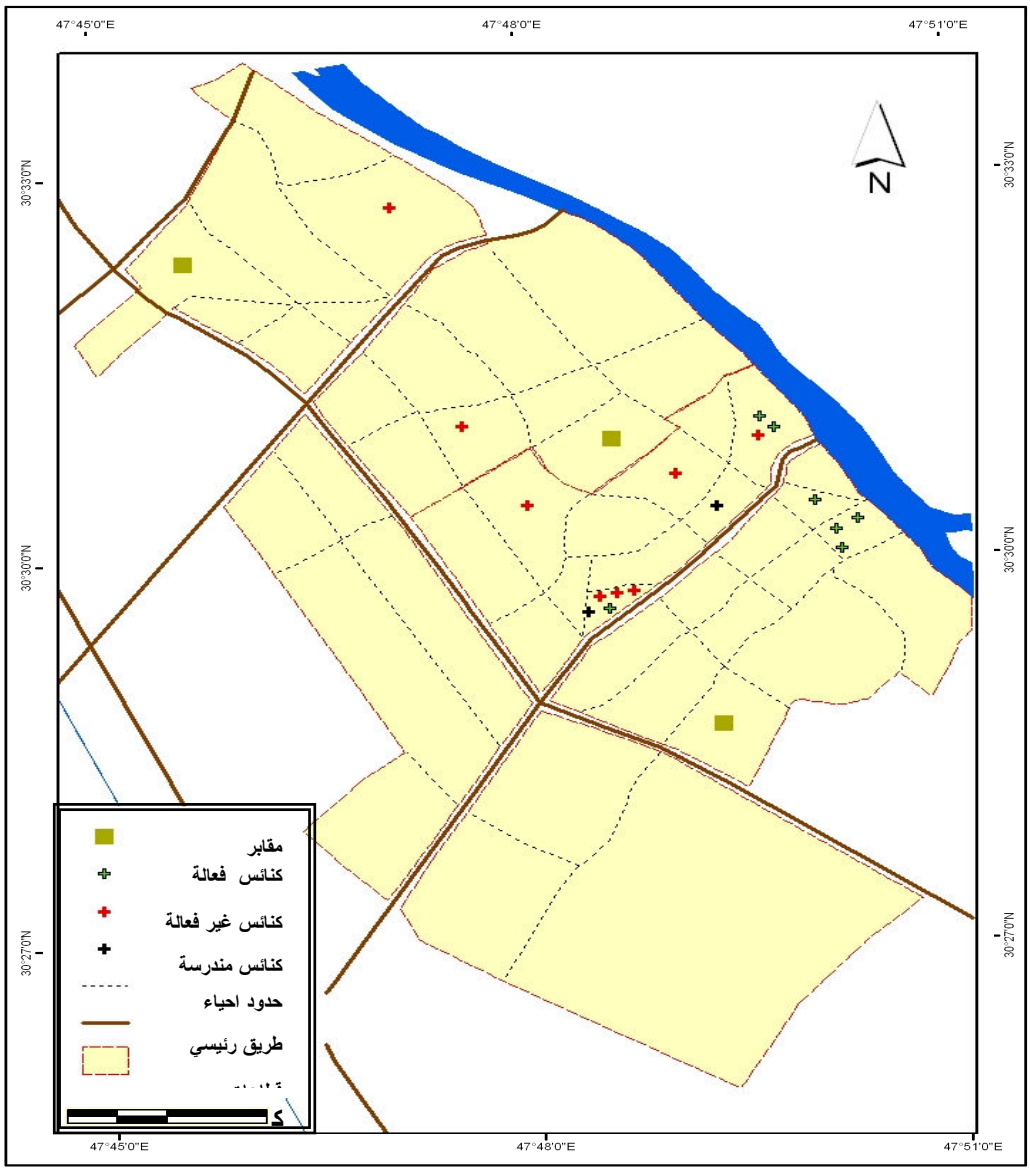

بالاعتماد على ملحق رقم (١) .

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

يظهر من خارطة (٢ ، ٣) ان القسم الغربي والجنوبي من مدينة البصرة قد بدا خاليا من انتشار وتوزيع السكان المسيحيين لاسيما (الشعلة ، العباس ، الحسين ، الأمن الداخلي ، القبلة ، المهندسين) ، لان تلك الأحياء قسم منها حديث ، ولبعدها عن مركز المدينة وتوزيع كنائسهم حيث النواة الأولى لتوطنهم .

مما تقدم يظهر ان واقع توزيع المسيحيين ارتبط بعوامل اجتماعية ودينية وخدمية بالدرجة الرئيسة ، وقد بدا توزيعهم واضحا في القسم الشرقي والأوسط من المدينة ، في حين كان توزيعهم ضعيفا في القسم الشمالي من المدينة ، بينما بدا القسمين الغربي والجنوبي غير معمورا بالسكان المسيحيين .

الخلاصـــــة :

جاءت في حيثيات البحث جملة من النتائج وهي كالآتي :

١- ان للمسيحيين في مدينة البصرة بعد تاريخي (يرجع تاريخ توطنهم في المدينة الى القرن الرابع الميلادي) ، حيث ينقسمون في منطقة الدراسة الى ست طوائف ، أقدمها طائفتي الكلدان والسريان ، اما الارمن واللاتين والاثوريون والإنجيليون فهم من الجماعات الوافدة .

٢- خلصت صورة التوزيع النسبي للمسيحيين الى تباين أحجامهم ونموهم نتيجة للأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بالمدينة خاصة وبالعراق عامة ، حيث تعتبر فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي هي الفترة المثالية لتواجد المسيحيين في مدينة البصرة . فبعد ان كان حجمهم عام ١٩٦٥ (١٤٧٢٠ نسمة) أي بنسبة (٣.٢ ٪) من مجموع سكان المدينة البالغ (٣٠١٩٥٠ نسمة) ، انحدر الى (٢١٧٣ نسمة) عام ٢٠٠٩ أي بنسبة (٠.٢٥ ٪) من مجموع سكان المدينة البالغ (٨٥٥٣١٨ نسمة) . وبذلك انحدر معدل نموهم الى (- ٢.٣ ٪) للفترة (١٩٦٥ - ٢٠٠٩) ، مما ادى الى حدوث خلل بالتركيب السكاني للمدينة وملامح شخصيتها التي بنيت على التعايش الديني بين جميع الطوائف المكونة لها .

٣- كشفت صورة التوزيع النسبي للطوائف المسيحية في مدينة البصرة ، ان طائفة الكلدان احتلت المرتبة الاولى طيلة سنوات المقارنة للفترة (١٩٦٥ ـ ٢٠٠٩) ، ثم جاءت بعدها طائفتي السريان الكاثوليك والارمن الأرثوذوكس بالمرتبة الثانية حيث حازت كلتاهما على مراتب متقاربة . في حين جاءت طوائف (الاثوريون واللاتين والإنجيليون) بأحجام ضئيلة .

٤- أظهرت صورة التوزيع الجغرافي للمسيحيين على محلات مدينة البصرة ، ان مركز الثقل السكاني لهم هو القسم الشرقي من المدينة في (العشار ، بريهة ، مناوي باشا ، الجزائر ،.....) ، وان هذا التوزيع ارتبط بعوامل دينية واجتماعية وخدمية . اما القسم الغربي والجنوبي من المدينة فقد بدا غير معمورا بالسكان المسيحيين كما في محلات (الشعلة ، العباس ، الحسين ، الأمن الداخلي ، القبلة ، المهندسين) لبعدها عن المركز وتوزيع الكنائس حيث النواة الاولى لتوطنهم.

٥- أظهرت صورة توزيع الكنائس في مدينة البصرة انخفاض أعدادها من (١٥) كنيسة الى (٥) كنائس فعالة فقط ، والعشرة المتبقية غير فعالة ومغلقة . مما انعكس على الخدمات الدينية المقدمة للمسيحيين ضمن المواقع الجغرافية التي يتركزون بها . ومن الطبيعي ان هذا التراجع قد ارتبط أما بقدم بعض الكنائس ، أو بهجرة اعدادهم ضمن مواقع تركز الكنيسة ، بحيث ينتفي فتحها لتقديم المراسيم الكنسية فيها .

المصـــــــادر

١. البدري ، منذرعبد المجيد ، جغرافية الأقليات الدينية في العراق / رسالة ماجستير/ كلية الآداب / جامعة بغداد / ١٩٧٥ .

٢. خطيب ، محمد احمد / مقارنة الأديان / كلية الشريعة / الجامعة الأردنية / دار المسيرة / ٢٠٠٨ .

٣. شبكة المعلومات الدولية ، الارمن في العراق.

٤. عبد اللطيف ، خلود و تنين جعفر صادق الأنصاري /الكنائس والأديرة القديمة في البصرة / المؤتمر العلمي الرابع / مركز الدراسات التاريخية / جامعة البصرة / ٢٠٠٩ .

٥. العسال ، عبد الوهاب / الطوائف المسيحية في العراق بين الحاضر والمستقبل / شبكة المعلومات الدولية.

٦. عوف ، احمد محمد / موسوعة حضارة العالم .

٧. غنيمة ، حارث يوسف / البروتستانت والإنجيليون في العراق / شبكة المعلومات الدولية .

٨. الفريجات ، طالب قاسم سعدون / الحالة الاجتماعية في العراق (١٩١٤ ـ ١٩٥٨) دراسة تاريخية / رسالة ماجستير / كلية الآداب / ٢٠٠٩ .

٩. قزانجي ، فؤاد يوسف / المسيحيون في العراق / شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) / ٢٠٠٨/٧/١٩ .

١٠. نتائج تعدادات السكان للسنوات ١٩٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، وتقديرات ٢٠٠٩ .

11. UN. Demographic. Year Book ، 1984 36th Issue ، New York ،1986 ، p.55.

ملحق رقم (١)

الكنائس والمقابر وتوزيعها حسب الطوائف والمحلات لمدينة البصرة عام (٢٠٠٩)

ت	اسم الطائفة	مواقع الكنائس الفعالة	مواقع الكنائس غير الفعالة	مواقع المقابر
١-	الكلدان	كنيسة مارآفرام في بريهة / شارع الاستقلال	الفراهيدي (البصرة القديمة) + الطويسة + المعقل + العشار + الجمهورية	المطيحة
٢-	السريان الكاثوليك	كنيسة القلب الاقدس في منطقة العشار / خلف الاسواق المركزية	الفراهيدي (البصرة القديمة)	الحكيمية
٣-	السريان الأرثوذكس	كنيسة العذراء / في العشار		الهادي
٤-	الارمن الأرثوذكس	كنيسة مريم العذراء / في الفراهيدي (البصرة القديمة)		
٥-	اللاتين والارمن الكاثوليك	كنيسة القديسة ترازيا / في القاهرة	الفراهيدي (البصرة القديمة)* + الساعي*	الحكيمية
٦-	الآثوريون		الكنيسة الشرقية / في عتبة بن غزوان + الجمهورية	الشعيبة**
٧-	الانجيليين	الكنيسة الانجيلية الوطنية / في القاهرة (مقابل فندق مناوي باشا)	العشار (قرب اسد بابل)	الشعيبة
٨-	الراهبات التقدمة	كنيسة راهبات التقدمة / في القاهرة		

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

* هذه الكنائس مندرسة .

** هذه المقبرة تقع خارج منطقة الدراسة وقد ذكرتها الباحثة للتوضيح .

ملحق رقم (٢)
اعداد المسيحيون في مدينة البصرة حسب الأحياء السكنية

ت	مناطق البصرة	السريان الكاثوليك	السريان الارثوذوكس	الكلدان	اللاتين والارمن الكاثوليك	الارمن الارثوذوكس	الاثوريون	الانجيليون	المجموع
١	حي القاهرة	١٣٦	٧	٢٠٦	٤٣			٩	٤٠١
٢	الجزائر	٧٨		٩٨	٥	٤٧	٤		٢٣٢
٣	حي الميثاق	٣٢		٢٦		٢	١١		٧١
٤	الجمهورية			٥			٣		٨
٥	النصر	١٧	٦	٤٦		١٩	١٠		٩٨
٦	خالد ابن الوليد						٤		٤
٧	المعقل	٥٥		٢٨	٢٨	٣٩	٥		١٥٥
٨	الموفقية	٥		٥		١٢	١٦		٣٨
٩	عتبة بن غزوان			١٠			١٥		٢٥
١٠	الاندلس	٣٠	٤٥	١٨٣		١٨٠		٥	٤٤٣
١١	الفراهيدي	٢٧	٨	١٠٩				٤	١٤٨
١٢	السلام			٨					٨
١٣	عمان			١٠					١٠
١٤	حي الزهور			٢٨	٦				٣٤
١٥	العباسي			١٠					١٠
١٦	صنعاء							٦	٦
١٧	الربيع	١٦						٥	٢١
١٨	البلديات					٨			٨
١٩	حي الخليج			٣٦					٣٦
٢٠	حي الرسالة			١٠		٨			١٨
٢١	حي سعد		٥			٣			٨
٢٢	حي الميثاق	٣٥		١٤		٧			٥٦
٢٣	الرافدين	٢٤		٣٢				١١	٦٧
٢٤	التاميم	٤	٦		٤	١٣			٢٧
٢٥	حي السلام			٣		١٢			١٥
٢٦	الابلة					٣٠			٣٠
٢٧	العشار	١٩	٢٧	١٨	١٤	١٧			٩٥
٢٨	الساعي			٨					٨
٢٩	حي الخضراء	١٦				٣٦			٥٢
٣٠	الصمود					١٢			١٢
٣١	الاصمعي			٢					٢
٣٢	حي الزهراء			٣					٣
٣٣	الكرامة	٦				١٨			٢٤
المجموع		٥٠٠	١٠٤	٨٩٨	١٠٠	٤٦٣	٦٨	٤٠	٢١٧٣

المصدر : سجلات الكنائس المسيحية في مدينة البصرة .